عبد الرحمان الجيلالي من خلال مؤلفه " تاريخ الجزائر العام"

د. بن الشيخ حكيم -جامعة محمد بوضياف - المسيلة

تمهيد:

الجزائر بل المغرب العربي كله غني بتراثه الأدبي و العلمي حافل برجاله العظام الذين قدموا له و للثقافة العربية و الإنسانية خدمات جليلة و أعمالا باهرة و رغم هذا ما زالوا مغمورين تماما و مجهولين حتى في بلادهم مع أنهم ليسوا بالتفاهة والبخس بحيث يستحقون هذا المصير(1)

وليس هناك من شك أنّ أجدى الأعمال وأولاها بالإسراع والتقديم إلى الناشئة إنما تتمثل في اختيارات حية لأعلام بارزين من مختلف عصورنا وثقافاتنا تعرض حياتها وآثارها ، يتاح للأجيال القادمة فهمها واستشفافها والتطلع إلى مشارفها وآفاقها ، ولست من الذين يتنكرون لماضيهم وعلمائهم ومفكريهم لقول الشابي : « وتفرق الناس الذين إلى المقابر شيعوك ونسوك من دنياهم ، حتى كأن لم يعرفوك ، ولم يعودوا يذكرونك في الحياة والدهر يدفن في ظلام الموت حتى الذكريات .»(2)

هو الشيخ الجليل العلامة عبد الرحمان الجيلالي ابن محمد من مواليد 09 فبراير من سنة 1908م ببولوغين (3) بالجزائر العاصمة، و كانت هذه المدينة العريقة في بدايات القرن الماضي فضاء خصبا لنشاط ثقافي وديني غني قاده أعلام من الفقهاء والأدباء والكتاب، من أمثال الشيخ محمد السعيد بن زكري الزواوي المتوفى سنة 1914م، الذي كان مدرسا بالجامع الأعظم وإماما بجامع سيدي رمضان بالقصبة ومفتيا شهيرا على المذهب المالكي، وكذلك الشيخ البشير الإبراهيمي الذي كان يشرف على تسيير الحركة التعليمية بالمدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والتي كان مقرها بنادي الترقي بساحة الشهداء بالعاصمة، والذي كان ملتقى للنخبة المثقفة، حيث كان يحتضن أمسيات ثقافية كان ينشطها أعلام من أمثال الشيخ الطيب العقبي والشيخ العربي التبسي و غيرهما من المشايخ رحمهم الله أجمعين .

حفظ القرآن الكريم ثم تعلم اللغة العربية (4) وفي صباه تلقى علومه الفقهية و علومه الشرعية و علوم عصره من مزاولته للمساجد و الجوامع بالجزائر، و قد عاش الشيخ الجيلالي (5) مرحلة النهضة الفكرية و الإصلاحية في الجزائر و في الوطن العربي ، أي عهد الحاكم العام شارل جونار (6)، بلغ درجة الفقيه فمارس الخطابة و الإمامة بعدة مساجد مثل مدرسة الشبيبة الإسلامية أثناء الإحتلال الفرنسي للجزائر و أوكلت له جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة مهمة القضاء الحرّ ، و بعد 1962 تولى مهمة تقديم برامج دينية بالإذاعة الوطنية مثل "رأي الدين " ، ثم عمل أستاذا باحثا بالمتحف الوطني للآثار و مدرسا للفقه المالكي بمدينة مفتاح بالبليدة عام 1976م ثم مدرسا لمصطلح الحديث بجامعة الجزائر ، و في سنة 1987م منحه الرئيس الشاذلي بن جديد (7) و جاء في بعض المراجع (8) أن نسبه يعود إلى الحسن بن علي وفاطمة الزهراء يعود نسب الشيخ عبد الرحمان الجيلالي إلى آل الشجرة الموسوية القادرية و فروعها الأشراف القاطنين بسهول متيجة، وتصل سلالتهم إلى مولانا عبد القادر الجيلالي سليل الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. ويوجد ضريح الجد عبد القادر الجيلالي المتوفى سنة 1077م ببغداد بالعراق، وله آثار علمية مطبوعة مثل كتاب" الغنية لطلب الحق" و"الفتح الرباني والفيض الرحماني" و"جلاء الخاطر في الباطن والظاهر"، وكذلك كتاب "آداب السلوك والتوصل إلى منازل الملوك"، وغيرها. وللشيخ عبد القادر رحمه الله تلاميذ بالجزائر، منهم القطب الرباني الغوث سيدي أبي مدين شعيب الإشبيلي المتوفى سنة 1198م والموجود ضريحه بتلمسان، تخرج في أعرق المساجد بالعاصمة كان الجامع الكبير وجامع سيدي رمضان بالعاصمة ومسجد ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي روضات للعلم والتفقه في الدين الإسلامي، فكان الشيخ عبد الرحمان الجيلالي واحدا من الذين تلقوا تعليمهم الديني منها، وقد تناولها بالدراسة في العديد من الأبحاث التي صنفت هذه الآثار ضمن المعالم الإسلامية الأكثر أهمية في الجزائر العاصمة، حتى أنه أعد دراسات دقيقة ركز فيها على فنياتها المعمارية والصناعية الدقيقة، وهو ما فتح له باب البحث والتعمق في دراسة حركة المجتمع الجزائري السياسية والعلمية حتى باتت كتاباته في هذا المجال مرجعا للدارسين والباحثين لما تتميز به من دقة وشمولية، ومنهم الباحث المستشرق الفرنسي

الشهير "جورج مارسي." الشيخ خبير في فن الموشحات الدينية كان الشيخ "بوقندورة" مفتي المذهب المالكي بالعاصمة يعقد حلقات للذكر بمسجد ضريح سيدي عبد الرحمان الثعالبي، تطلق عليها تسمية "الحضرة" أو"القصادين"، ويقوم فيها الحاضرون بإنشاد القصائد الدينية أو ما يعرف بـ "المديح" ، وكان الشيخ عبد الرحمان الجيلالي يحضر هذه الحلقات، فتكونت لديه ملكة معرفة الأزجال والموشحات الأندلسية، حتى أصبح خبيرا فيها، رغم أنها معقدة عروضيا ولها طابع صوفي تتشابك فيها أصول ممازجة الألفاظ المشحونة بالشعور العاطفي والديني.

نادي الترقي.. وذكريات من زمن الحركة الإصلاحية أنشأ العديد من مثقفي وفناني ورياضي الجزائر العاصمة في تلك الفترة (بدايات القرن الماضي) جمعيات ونواد يزاولون فيها أنشطتهم المختلفة، لكن نادي "الترقي" بساحة الشهداء أكثرهم أهمية لكونه كان مقصدا للنوابغ من المثقفين والعلماء، وهناك تمكن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي من الاحتكاك برواد جمعية العلماء المسلمين، كما استفاد من تجربة النشاطات المسرحية التي عرفت بكثافتها في تلك الفترة لكونها نالت اهتمام العديد من المثقفين مثل المحامي "الطاهر بن علي الشريف" الذي أنشأ "جمعية المهذبية الجزائرية" وأحمد توفيق المدني وعمر راسم والشيخ محمد العيد آل خليفة وعبد الله نقلي، وكان لهؤلاء الفضل في انتشار الحركة المسرحية في أرجاء كثيرة من أرض الجزائر .

الشيخ الجيلالي حول الإذاعة كما أسلفت سابقا إلى مدرسة للتربية والتوجيه التحق الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بالإذاعة الوطنية التي قدم فيها برامجه المجيبة على تساؤلات المستمعين الدينية، فاشتهر ببرنامج "لكل سؤال جواب" الذي كان ركز فيه على مفاخر التاريخ القومي الإسلامي، فاستحسنته الجماهير ونال رضاها، وبسبب نجاحه قررت إدارة الإذاعة إنتاج برنامج آخر هو "رأي الدين في أسئلة المستمعين" الذي لعب دورا كبيرا في توعية الناس بحكم اعتماده على نهج الإصلاح الديني، ثم تحولت أحاديثه إلى دروس و نشريات دقيقة مباشرة، مكتوبة بأسلوب متميز سهل الفهم بعيد عن التعقيد. ومع الأيام تحولت الإذاعة بفضل الشيخ الجيلالي إلى مدرسة للتربية والتوجيه، تصلها يوميا عشرات الرسائل، حتى أصبحت برامجه أسبوعية قارة يجد فيها المستمعون الإجابة عن تساؤلاتهم الدينية و الدنوية على أساس شرعي معتدل. وقد ابتدأت برامجه تلك منذ سنة 1940م، ويحتفظ أرشيف الإذاعة إلى اليوم بكمية هائلة من تسجيلات تلك البرامج إلى اليوم.

رصيد زاخر من النشاط العلمي والديني تمكن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي من إنتاج عشرات الأعمال في مختلف الميادين الدينية، الأدبية، الفنية والتاريخية، جعلته يتحصل على أوسمة استحقاق من مؤسسات علمية متخصصة. كما حاز عضوية المجلس الإسلامي الأعلى غداة الاستقلال في لجنة الفتوى التي كان يشرف عليها الشيخ" أحمد حماني" رحمه الله. وقد عمل الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مع نخبة من العلماء على إنشاء وتنظيم نِظَارات الشؤون الدينية بمختلف ولايات القطر، كما ساهم في تأسيس مجلة "الأصالة" الصادرة عن المجلس الإسلامي الأعلى التي ساهمت مساهمة فعالة في الترويج لملتقى الفكر الإسلامي، كما كانت منبرا هاما للمناقشة الهادفة. للإشارة، فإن الشيخ الجيلالي قدم محاضرات في 14 طبعة من مؤتمر الفكر الإسلامي، كما كان عضوا فعالا في الديوان الوطني لحقوق التأليف(9).

- **<u>أهم شيوخه:</u>**

- الشيخ عبد الحليم بن سماية الذي كان من منتقدي النظام الاستعماري رغم أنه كان أستاذا في إحدى المدارس الرسمية.

- الشيخ المولود الزريبي الأزهري الذي كان مصلحا ثائرا، وكان (الزريبي) قد تخرج من الأزهر وعاد إلى الجزائر ليدعو إلى النهضة والإصلاح ولكنه واجه العقوق والركود.

- الشيخ أبو القاسم الحفناوي صاحب كتاب (تعريف الخلف برجال السلف)، مفتي العاصمة في وقته، ومن الصحفيين الذين عملوا في جريدة المبشر الرسمية طويلا،

وكانت علاقته به وطيدة حتى كان الناس يظنون أن الحفناوي هو أبو عبد الرحمن الجيلالي، توفي الحفناوي في ذي الحجة 1360هـ الموافق جانفي 1942م.

- الشيخ محمد بن أبي شنب .

ومهما كان الأمر فإن ثقافة الجيلالي كانت عصامية، وشملت التعمق في القرآن والحديث والأدب والتاريخ والفقه.

مؤلفاته:

ساهم الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بقلمه في الصحف والمجلات الجزائرية، كما ساهم في تزويد المكتبة الجزائرية بالعديد من العناوين الهامة، منها كتاب تاريخ الجزائر العام المنشور في جزئين، والذي يعتبر مرجعا لا يمكن لدارسي تاريخ الجزائر الاستغناء عنه، وهو الآن في طبعته الثامنة. (بأجزائه الأربعة) ، ومن كتبه أيضا كتاب تاريخ المدن الثلاث: الجزائر، المدية ، مليانة ، الذي ألفه بمناسبة مرور ألف سنة على تأسيس هذه المدن على يد بولوغين بن زيري الصنهاجي، و كتاب خاص بذكرى العلامة الدكتور بن أبي شنب ، وكتاب حول العملة الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر، وكتاب ابن خلدون في الجزائر.

كان الشيخ يكتب في جرائد "الشهاب" و"البصائر" و"النجاح "و"البلاغ" و مجلة "هنا الجزائر" (من 1952 إلى 1960م) مع الشيخ علي مرحوم و غيره من الكتاب و الأدباء، و اشتهر بترجمته للعلماء الجزائريين و إحياء مآثر الجزائر.

وله فتاوى مكتوبة كثيرة ما تزال مخطوطة ومقالات كثيرة نشرتها الصحف والمجلات المختلفة ومنها: جريدة الشعب الثقافي، مجلة الجزائر الأحداث، مجلة الثقافة، مجلة الأصالة، مجلة هنا الجزائر، وغير ذلك من المجلات القديمة والحديثة... و كان يحفظ صحيح البخاري سندا ومتنا حسب شهادة بعض الأفاضل، حيث شهد أنه كان له ورد من القرآن يوميا وآخر في صحيح البخاري مرتين في الأسبوع، وكان يتشدد في الإجازة فل يمنحها إلا نادرا.

- دراسة كتاب تاريخ الجزائر العام:

يمثل كتاب" تاريخ الجزائر العام "أهم ما ألفه وصدر الجزء الأول منه في عام1953 م عن المطبعة العربية، وقد سارعت جريدة المنار إلى بيت الشيخ الجيلالي لتحاوره في مضمون هذا الكتاب وتسأل عن دوافع تأليفه وهو مازال قيد الطبع،حيث قال لهذه الجريدة أنذاك أن دافعه الأساس من هذا التأليف هو غموض تاريخ الجزائر وتشعبه وتشتته في كتب المؤرخين الفرنسيين .ثم أضاف أنه" لحد الآن لم يدرس دراسة واضحة فأردت أن أطهره من هذه العيوب كلها التي جعلت الناس يجهلونه (10)، وأضاف الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الحوارين السابقين أنه كان يقصد من تأليف ذلك الكتاب بث الوعي القومي لدى الجزائريين وهم يقرؤنا هذا التراث الذي يؤكد لهم أنهم ينتمون لأمة تملك" تاريخا ماجدا تستطيع أن تفتخر به" .و كانت طريقة الشيخ الجيلالي في كتابة التاريخ تعتمد على سرد الأحداث حسب تسلسلها التاريخي، وذكر مشاهير الجزائر في ذلك العصر، ووضع جدول تاريخي يلخص ما ورد في الكتاب، وقد اعتمد الشيخ الجيلالي في هذا الكتاب على المصادر والمراجع العربية والفرنسية وقد ساعدته على جمع المادة والترجمة زوجته أم غالب رحمها الله .(11) و من المتعارف عليه أن المؤرخ ذلك الشخص الذي درس التاريخ وقواعده دراسة أكاديمية وفقا لشروط ومقاييس علمية وهذه الدراسة تخول له التعامل مع القضايا التاريخية ومعالجتها بل والبحث فيها انطلاقا من معطيات موضوعية (12) ، رغم ذلك اعتمد الشيخ في إنتاجه التاريخي هذا على المنهج النقلي القائم على سرد الأحداث من أصولها الأجنبية دون مقارنتها بغيرها مما ورد في مصادر أخرى (13) .

بالإضافة إلى أن الطابع الأكاديمي يكاد يخلو في كتابه كما في كثير من كتابات غيره من الذين تناولوا بالحديث عن تاريخ الجزائر في مراحله المختلفة أمثال أحمد توفيق المدني من خلال مؤلفاته و التي منها (هذه الجزائر) ، (كتاب الجزائر) ، و كذلك المؤرخ و المفكر محمد مبارك الميلي كذلك في مؤلفه تاريخ الجزائر في القديم والحديث بأجزائه الثلاثة، مما أضف على كتاباتهم طابع العمومية تارة والتنظيم والتحكم تارة أخرى.

و مهما يكن من أمر فإن الباحث والمؤرخ عبد الرحمان الجيلالي أسهم بإنتاجه التاريخي الوفير في كتابة تاريخ الجزائر والبحث في مكنوناته بشكل عام بعيدا عن مجال الاحترافية والتخصص و رغم ما

شيع عن كتاباته كونها عامة ولا تلتزم التخصص في الطرح وأنها تفتقد إلى المعايير العلمية ، لكنه استطاع الإلمام بهذا الجزء المهم من تاريخ الجزائر ولم يترك المجال شاغرا لغيره من الدراسات المعادية للوطن لاسيما في هذا الوقت بالذات أين كانت شخصية و مستقبل الجزائر على المحك ، و مما لا شك فيه أن عبد الرحمان الجيلالي ينتمي إلى صنف المؤرخين أو الكتّاب الموسوعيون الذين التزموا الموضوعية والنزاهة وعدم الخروج عن الصواب في نقل الحقيقة و أحداث التاريخ. ذلك أن أسلوبهم في الكتابة جاء مطابقا و ملتزما بما اتصفت به المدرسة التاريخية الجزائرية في هذا الظرف بالذات حيث الضغط والتكميم والإدماج أيام الاستعمار الفرنسي و يكفيهم فخرا أنهم كتبوا خلال هذه الفترة و أنقذوا تاريخهم وتراثهم وكتبوا عنه بأمانة متحدّين في ذلك إدارة المسخ والإلحاق. لقول أحد الباحثين « و يُحسب للراحل أنّه كان السبّاق إلى جمع ذاكرة الجزائر على نحو شامل وكامل في مصنّفه الفريد "تاريخ الجزائر العام" (صدرت منه ثماني طبعات)، حيث قدّم عملا مبهرا تطرّق فيه بأسلوب ممحّص وجمالي إلى كل الأشواط التي عرفتها الجزائر على مدار تاريخها الطويل »(14)

لقد تناول هذه الدراسة القيمة و الموسومة ب تاريخ الجزائر العام بتجدد وببصر ثاقب وبصيرة متنورة، فهو صاحب قريحة خصبة وقلم فياض ، ولست أدعي أن مؤلفنا هذا قد خالف غيره من المفكرين والمؤرخين في شيء لاسيما من خلال هذه الدراسة ولكن أقول كما قال هو عن نفسه : « وإني لو كنت أنظر الكمال كما يقول "تاي تنج " لما فرغت من كتاب إلى الأبد فالكمال لله وحده ، و قد اتضحت معالم خطته في هذا الكتاب القيّم وأصبح يتألف من ستة أجزاء، ففي جزئه الأول تناول بالحديث عن العصور القديمة للوطن الجزائري وأصل الإنسان بالإضافة إلى ذكر الشعوب التي تعاقبت على تعميره من رومان و فينقيين ووندال و بيزنطيين وصولا إلى الفتوحات العربية الإسلامية ، ثم تشكيل الدولة الرستمية و الإدريسية و الحمادية ..إلخ، أما الجزء الثاني قد تناول فيه الشيخ بالحديث عن دولة المرابطين وتوسّع نفوذها إلى البلاد الجزائرية ثم الدولة الموحدية ثم الحفضية فالمدينية ودولة بني عبد الواد الزيانية حتى بدايات الإغارة الاسبانية على السواحل الجزائرية وبداية اصطدامهم بالأتراك العثمانيين .

أما الجزء الثالث الذي تحدث فيه عن بدايات ارتسام ملامح الجزائر العثمانية منذ 1514م أين تعرض إلى ذكر المراحل الأساسية للإدارة ، وقيام إدارتها بدءا بفترة البايلربايات ثم الباشاوات و الآغاوات ثم الدايات في آخر المطاف و حتى الاحتلال الفرنسي سنة 1830م.

أما الجزء الرابع فقد تناول السياسة الفرنسية في الجزائر والمقاومة المظفرة لاسيما في عهد الأمير عبد القادر مع تراجم لبعض الشخصيات الجزائرية .

كما تعرض في جزئه الخامس إلى سياسة الإلحاق التي تعرضت لها معظم المدن الجزائرية خلال فترة الاحتلال إلى قيام حركة المقاومة الجزائرية ثم الثورة الجزائرية في نوفمبر 1945م، بالإضافة إلى ذكر تراجم الكثير من أعلام الجزائر. أما الجزء السادس هو عبارة عن فهارس للأجزاء الخمسة لهذا الكتاب.

ويقول الدكتور عمار طالبي في تصديره لهذه الطبعة الجديدة من الكتاب:« إن كتاب "تاريخ الجزائر العام"للشيخ الجليل، والأستاذ الخبير، العلامة عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، لمورد لحياة الجزائر، في مختلف أطوارها ووجوهها الاجتماعية والسياسية والعلمية والدينية والأدبية والتقنية والاقتصادية والصناعية، مع تراجم مفيدة لعباقرة هذا الوطن وعلمائها وزعمائها، منذ أقدم العصور إلى أيامنا القريبة سالكا في ذلك منهجا علميا، وما يقتضيه من أمانة تاريخية، وموضوعية، والاعتماد على المصادر الموثوقة، والوثائق الثابتة...» (15).

و كذلك قال عنه الدكتور أبو القاسم سعد الله في تصديره لهذا الكتاب حيث قال:« .. الشيخ عبد الرحمان الجيلالي يمتلك ناصية اللغة العربية و يكتب بأسلوب سهل مسترسل غير مثقل بمصطلحات العلوم الحديثة التي طغت على التاريخ او المتصلة بالتاريخ كالحديث عن المجتمعات و النظريات الإقتصادية و أساليب الحكم و علم الإجتماع ، كما أن الشيخ الجيلالي له ثقافة إسلامية عميقة و التزم بالنصوص الدينية قرآنا و حديثا و فقها و تشريعا.»

و ما من شك في أن هذا الكتاب قد اشتمل على انجاز مفصل لتاريخ القطر الجزائري في جميع أطواره و حركاته السياسية و الإجتماعية و الثقافية و الدينية و الفنية و الإقتصادية و العمرانية و الصناعية مع تراجم نخبة من أصحاب القرائح و المفكرين من الجزائريين.

- خاتمة:

و ليس الحديث عن بدايات بزوغ فجر جديد في مجال الكتابة التاريخية الجزائرية حديث إحباط، بقدر ما أنه قراءة واقعية لما يدور حول أهمية هذه الكتابات أو ما اصطلح عليه بالمدرسة التاريخية الجزائرية التي بدأت محاولات مؤرخيها تثمر و ترقى إلى مصاف المدارس التاريخية المتخصصة و الكبرى في العالم رغم محدودية كتاباتها و منشوراتها ، و أضحت أمراً واقعاً لا محالة كان البعض باحثين و مثقفين يرونه أماني و حماساً زائداً، و مثالية، لكن ما غفل عنه كثر من هؤلاء المفكرين في تحليلهم، و قراءتهم لواقع و أفاق هذه الكتابات، قد أصبح منطقا وواقعا.

- **هوامش البحث**:

1- أبو القاسم محمد كرو، أعلام المغرب العربي، دار المغرب العربي للطباعة و النشر، ط 01، تونس ، 1965، ص 3،4 .

2- نفسه ، ص 05 .

3- مولود عويمر ، محاضرة بعنوان" العلامة عبدالرحمان الجيلالي: ذاكرة الأمة "والتي ألقيت يوم السبت 15/11/2011بسينما الأبيار بالعاصمة ، و التظاهرة هذه من تنظيم مركز الأصالة للدراسات بالتنسيق مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعبة الأبيار و تندرج في إطار التعريف بأعلام الجزائر .

4- محمد الشريف سيدي موسى ، كواتي مسعود، أعلام مدينة الجزائر و متيجة، دار الحضارة ، الجزائر ، 2007، ص 100.

5- أبو القاسم سعد الله، تصدير كتاب تاريخ الجزائر العام للشيخ عبد الرحمان الجيلالي ، دار الأمة ، ج01، ط2009، الجزائر ، ص 15.

6- جونار شارل سلستان Jonnart Charles Célestin ((1893-1894)، ثم حاكمًا عامًا للجزائر من (1900-1911)، اهتم بتطوير القطاع الفلاحي والتعليم، أقام جامعة الجزائر في 1909، ثم وزيرًا للشؤون الخارجية في 1913، ثم قائد القوات الحليفة باليونان 1917، ثم سفيرًا في الفاتيكان ما بين (1921-1923) **أنظر**:

-Grand Dictionnaire Encyclopédie Larousse librairie, Paris, 1983 , tome **: 06,** p.1140.

7- محمد الشريف سيدي موسى ، كواتي مسعود، أعلام مدينة الجزائر و متيجة، مرجع سابق، ص 101.

8- إن المصادر التي تحدثت عن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي شحيحة بالتفاصيل ما عدا سيرته الذاتية فلا يعرف عن تكوينه ودراسته إلاّ القليل . أبو القاسم سعد الله، تصدير كتاب تاريخ الجزائر العام للشيخ عبد الرحمان الجيلالي مرجع سابق ، ص 16.

9- الشيخ عبد الرحمان الجيلالي طيب الله ثراه...مائة عام وخمس سنوات في رحاب القرآن ، مقال على الأنترنات الجمعة 21 مايو 2010.

10- و قد ردّد الشيخ هذا الكلام في عام 1990م عندما صرح لجريدة السلام قائلا :« لأنني رأيت الجزائر مهضومة التاريخ كتبت تاريخ الجزائر.

11- مولود عويمر ، محاضرة بعنوان" العلامة عبدالرحمان الجيلالي: ذاكرة الأمة"، مرجع سابق.

12- بوضرساية بوعزة ، موسوعة رواد المدرسة التاريخية الجزائرية ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2007 ، ص 316 .

13- ويؤخذ على الكاتب وصف الأتراك بالمحتلين والحقيقة غير حيث يظهر الكاتب متأثر بما جاء في التقارير الفرنسية.

14- كامل الشيرازي ، رحيل العلاّمة عبد الرحمن الجيلالي، الجزائر تفقد موسوعة ثقافية حية ، مقال منشور على موقع بالإنترنت يوم السبت 13 نوفمبر2010.

15- تصدير الدكتور عمار طالبي ، عبد الرحمان الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، دار الأمة ،ج01، ط 2009، الجزائر، ص 21،24.

- **مراجع و مصادر البحث**:

- **المراجع**:

- أبو القاسم محمد كرو، أعلام المغرب العربي، دار المغرب العربي للطباعة و النشر، ط 01، تونس ، 1965.
- بوضرساية بوعزة ، موسوعة رواد المدرسة التاريخية الجزائرية ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2007.
- عبد الرحمان الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، دار الأمة ، 05 أجزاء ، الجزائر، سنة 2009.
- محمد الشريف سيدي موسى ، كواتي مسعود، أعلام مدينة الجزائر و متيجة، دار الحضارة ، الجزائر ، 2007.

- **المحاضرات**:

- مولود عويمر ، محاضرة بعنوان" العلامة عبدالرحمان الجيلالي: ذاكرة الأمة "والتي ألقيت يوم السبت 15/11/2011بسينما الأبيار بالعاصمة ، و التظاهرة هذه من تنظيم مركز الأصالة للدراسات بالتنسيق مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعبة الأبيار و تندرج في إطار التعريف بأعلام الجزائر .

- **المقالات**:

-

1- الشيخ عبد الرحمان الجيلالي طيب الله ثراه...مائة عام وخمس سنوات في رحاب القرآن ، مقال على الأنترنات الجمعة 21 مايو 2010.
2- كامل الشيرازي ، رحيل العلاّمة عبد الرحمن الجيلالي، الجزائر تفقد موسوعة ثقافية حية ، مقال منشور على موقع بالإنترنت يوم السبت 13 نوفمبر2010.

- القواميس باللغة الفرنسية:

-Grand Dictionnaire Encyclopédie Larousse librairie, Paris, 1983
tome **: 06,** p 1140.